

تفسير البيضاوي

58 - { أولئك } إشارة إلى المذكورين في السورة من زكريا إلى إدريس عليهم السلام { الذين أنعم الله عليهم } بأنواع النعم الدينية والدنيوية { من النبيين } بيان للموصول { من ذرية آدم } بدل منه بإعادة الجار ويجوز أن تكون { من } فيه للتبعيض لأن المنعم عليهم أعم من الأنبياء وأخص من الذرية { وممن حملنا مع نوح } أي ومن ذرية من حملنا خصوصا وهم من عدا إدريس فإن إبراهيم كان من ذرية سام بن نوح { ومن ذرية إبراهيم } الباقون { وإسرائيل } عطف على { إبراهيم } أي ومن ذرية إسرائيل وكان منهم موسى وهرون وزكريا ويحي وعيسى وفيه دليل على أن أولاد البنات من الذرية { وممن هدينا } ومن جملة من هديناهم إلى الحق { واجتبينا } للنبوة والكرامة { إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا } خبر لـ { أولئك } إن جعلت الموصول صفة واستئناف إن جعلته خبره لبيان خشيتهم من الله وإخبارهم له مع ما لهم من علو الطبقة في شرف النسب وكمال النفس والزلفى من الله تعالى وعن النبي E [اتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا] والبكي جمع باك كالسجود في جمع ساجد وقرء (يتلى) بالياء لأن التأنيث غير حقيقي وقرأ حمزة و الكسائي (بكيا) بكسر الباء